{ أرا } ( ه ) فيه [ أنه دعا لامرأة كانت تَفْرَك زوجها فقال : اللّهم أرّ بَيْنَهُمَا ] أي ألّف وأثْبت الودّ بينهما من قولهم : الدابةُ تَأري الدّبةَ إذا انضمّت إليها وألِفَتْ معها مَعْلَفاً واحدا . وآريْتُهَا أنَا . ورواه ابن الأنباري [ اللّهم أرّ كلّ واحد منهما صاحبَه ] أي احْبِس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرفَ قلبُه إلى غيره ومن قولهم تَأرّيْتُ في المكان إذا احْتَبَسْتَ فيه وبه سميت الآخِيّة آرِيّاً لأنها تمنع الدّوابّ عن الانْفِلات . وسمي المَعْلَف أرِيّاً مجازا والصواب في هذه الرواية أن يقال [ اللّهم أرّ كلّ واحد منهما على صاحبه ] فإن صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تَعَلّقْتُ بِفلان وتَعَلّقْتُ فلانا .

- ومنه حديث أبي بكر [ أنه دفع إليه سيفا ليقتل به رجلا فاسْتَثْبَتَهُ فقال أرّ ] أي مَكّن وَثَبّتْ يَدِي من السيف . ورُوي أر مخففة من الرؤية كأنه يقول أرني بمعنى أعطني .

( ه ) وفي الحديث [ أنه أُهدِي له أرْوَى وهو مُحَرِم فردها ] الأرْوَى جمع كثرة للأُرْوِيّة وتُجْمَع على أرَاوِيّ وهي الأيايِل . وقيل غَنَم الجَبل .

( ه ) ومنه حديث عَوْن أنه ذكر رجلا تكلّم فأسْقَطَ فقال [ جَمَع بين الأرْوى والنّعام ] يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأرْوَى تسكن شَعف الجبال والنّعام تسكن الفَيافي . وفي المثل : لا تَجْمَعْ بين الأرْوَى والنّعام